# الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

| اثمانها في الحاضرة | ريالات |
|---|---|
| نقدا لصحايف سنة صفقة | ٣٦ |
| نقدا لصحايف ستة اشهر | ٢٠ |

اثمانها لساير بلدان المملكة

| | |
|---|---|
| نقد لصحايف سنة صفقة | ٤٢ |
| نقد لصحايف ستة اشهر | ٢٠ |

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

| اثمانها للممالك الاجنبية | فرنكات |
|---|---|
| عن سنة | ٤٢ |
| عن ستة اشهر | ٢٥ |

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال


## قسم رسمي

## قسم غير رسمي

### حكم مجلس الاكبر

الحمد لله من المجلس الاكبر بالمملكة التونسية حكم بما ياتي شرحه في النازلة الواقعة بين الشيخ عثمان الميساوي الناضي بالكاف والعربي بن عمار قائد اولاد بوغانم المدعيين ومحمد النوري رئيس مجلس الجنايات بالكاف المدعى عليه وذلك بعد ان ورد للمجلس مكتوب من وزارة العمالة مورخ ٢٥ في صفر من عام التاريخ عدد ٢٥٠٢ مضمونه انه عرضت عليها شكايتان برئيس مجلس الجنايات بالكاف احداهما من الشيخ القاضي بالمكا والاخرى من عامل اولاد بوغانم وانها عرضت ذلك على الحضرة العلية وصدر الاذن الرفيع بتوجيه النازلة بحججها للمجلس الاكبر لينظر فيها بمقتضى القانون فوجهت ذلك بمقتضى الاذن العلي ولما عرض ذلك على المجلس الاكبر كلف المجلس الاعتيادي باحضار الرئيس المذكور للجواب عن النازلتين وجعل تقرير يحتوي على مجموع ذلك ويعرضه عليه فعرض التقرير المذكور مشتملا على ما ذكر مضمون شكاية القاضي ان الرئيس المذكور تداخل في وضيفته الشرعية ونزع مال ايتام من تحت يد امينه غصبا وعطل عليه احكامه بمكاتبته للسجان بان لا يقبل مسجونا من غير مجلسي الجنايات والضبطية وانهائه بطلب جلبه بالتعيين له ثلاث مرات في امر تعاطاه بخطته الشرعية على الوجه الشرعي وقال له الرسول الاخير اما ان تعطي رسوم التركة والا توضع عليك يد الغصب وذلك بشكاية انسان يدعي انه وصي على ايتام لم يمكنه الشيخ القاضي من التصرف في مال الايتام ويذكر ان رسوم الايتام جعلها القاضي تحت يده وبلغ القاضي ان الرئيس قال لاعوانه امشوا للقاضي اما ان يعطي الرسوم والا اجعلوا كشطاته في عنقه واتوا به فلما بلغه ذلك فر من بلك واتى للحاضرة رفعا شكايته المذكورة ومضمون شكاية العامل انه ادعى على ثلاثة انفار من عمله بالنهب فوقع لهم التعيين من المجلس فكاتب نائبه احمد بن عمار على ان يوجههم صحبة المتعينين للمجلس فوجههم ثم ادعى المخازنيه افتكاكهم من ايديهم في الطريق

فاعلم المجلس بذلك فاتاه مكتوب من المجلس مضمونه ان الناهبين الثلاث افتكهم من يد المتعينين انفار ٤ من قبيلهم بشهادة المتعينين لهم وانه عين لجميع الناهبين ومن افتكهم انفار ١١ وهم شاوش وعشرة صبايحية ولما اطلع عليه كاتب نايبه على ان يحضر الانفار السالفة فاحضر منهم ما قدر عليه وهم ثلاثة ممن ادعي عليهم الافتكاك ولم يجد البقية ومكنهم من يد المتعينين فلما وصلوا للمجلس سرحهم الرئيس بعد ان اخذ منهم الرشوة زوج ابغال وريالات ٤٠٠ واعاد التعيين لاحمد بن عمار نائب العامل وللناهبين الثلاث فلما وصل المكتوب للعامل ارسل النائب للمجلس فما طله الرئيس في المقابلة فارسل العامل المذكور ابن اخيه كاهية ضبطية عمله فقابل الرئيس وساله عن النازلة فقال له تلزمه العقوبة فلما رءا النائب ذلك توجه لمجالس الحاضرة فلما بلغ الرئيس ذلك تمكن على ابن اخيه كاهية ضبطية عمله وسجنه ومضمون جواب الرئيس عن شكاية القاضي اقراره باخراج توقيع للشيخ القاضي بشكاية الوصي غير انه يقول بعد ان اشتكى مدين برسوم على الهالك فادعى الوصي ان القاضي منعه من التصرف فظهر له مع خمسة اعضاء من المجلس مخاطبة الشيخ القاضي بتوجيه وكيل في النازلة والعضو السادس خالفهم ورءا ان النازلة شرعية لا يقبلها المجلس فوجه الشيخ القاضي وكيلا رءا المجلس ان توكيله ناقص قانونا فرجعه على ان يتمم توكيله فاعاد الوصي مع رب الدين شكايته فارسل له على ان يرسل وكيلا فطلب الامهال ثم بلغه انه توجه للحاضرة فعند ذلك انتزع مال الايتام من تحت يد امين القاضي الى امين اخر بموافقة الخمسة اعضاء المذكورين فطلب من امين الناضي وتبرا من صدور ما زاد على ما اجاب به قائلا انه لم يصدر منه ولا من احد من الاعضاء سوى ما ذكر وانه لم يوجه للقاضي الّا رسولا واحدا ومضمون جوابه عن شكاية العامل اقراره بسجن كاهية الضبطية بالمجلس والتعيين لنائب العامل المذكور واطلاقه للانفار المدعى عليهم بالافتكاك اما التعيين للنائب فلمنعه التعيين من الانفار الناهبين وثبت عليه ذلك بشهادة المتعينين لهم واما سجنه لكاهية الضبطية فلضمانه في النائب للشاوش المتعين له وثبتت الضمانة بشهادة انفار خمسة واما اطلاقه للانفار المدعى عليهم بالافتكاك فلثبوت براءتهم في المجلس ولما عرض ذلك على المجلس الاكبر احضر المجلس الرئيس والشيخ القاضي المذكورين واعاد الشيخ القاضي شكايته المذكورة واجاب الرئيس عنها بالجواب المتقدم

فعرضت عليه شكاية العامل فاجاب عنها بجوابه المتقدم ايضا فوقعت مفاوضة من المجلس في ذلك ارسى الامر فيها على ان وجهوا ثلاثة اعضاء منهم لبلد الكاف للكشف عن حقيقة النازلة والاتيان بتقرير يحتوي على اصول ذلك وفصوله فاتوا به على نحو ما ذكر استفيد منه صدق دعوى القاضي وجل دعوى العامل حيث تضمن ان اعضاء مجلس الكاف خالفوه في قبول نازلة الشيخ القاضي بجميع متعلقاتها وانه استقل بالتصرف فيها وحله ما عدى سجن المقدم فانه كان في نازلة المجلس قبولها وما ذكره من موافقتهم له فيها لا اصل له وانه نزع المال من يد امين القاضي قبل توجه القاضي للحاضرة خلاف قوله انه وقع ذلك بعد توجهه وانه مكن المال المذكور من يد رب الدين خلاف قوله انه وضعه تحت يد امين اخر وان مكاتبته السجان على ان لا يقبل مسجونا من غير المجلسين المذكورين ثابتة وان الاعضاء ذكروا انه ارسل للشيخ القاضي رسولا اولا وثانيا وثالثا واوصى الثالث بمخاطبة القاضي اما ان يعطي رسوم التركة والّا يخبر عليه الوزارة تضع عليه يد الغصب وانه شهد عدلان حضرا بمجلس القاضي لما اتاه عون المجلس وقال له اما ان تعطي رسوم التركة والّا توضع عليك يد الغصب وشهد عدول ثلاثة بسماع تلك المقالة من رسول المجلس حين توجهه للقاضي وشهد ثلاثة وعشرون نفرا من سكان بلد الكاف انهم حضروا بدريبة دار الباي بالمكان وسمعوا من الرئيس حين قال لاعوانه امشوا للقاضي اما ان يعطي رسوم التركة والّا اجعلوا كشطاته في عنقه واتوا به وان قايد الغرابه ذكر انه نبه على الرئيس على ان لا يتداخل في نازلة هولاء الايتام لانهم من رعية الجزاير وما صنعه القاضي في حقهم ارتضاه من هم لنظره وان امين القاضي ذكر انه لم يطلب من الرئيس نقل المال من يده وانما غصبه على ذلك الرئيس وامره بدفعه لرب الدين ووجه معه عونا لذلك فدفعه لرب الدين على يد عدلين وحضر العدلان وشهدا بذلك وصادق رب الدين على ذلك غير انه يذكر انه لما قبض المال وضعه تحت صالح الترجمان الجربي فعرقله عليه الرئيس بعد وضعه عند من ذكر وحضر صالح الترجمان المذكور وصادقه على ذلك وتضمن انه شهد خمسة واربعون نفرا فان الرئيس اهان الشريعة ويحكم في النوازل وحده قبل المجلس وبعده في محل المجلس وفي محله ومنهم من شهد انه حكم بالسجن على اناس على نحو ما ذكر وعينوا اسماء المسجونين وان جميع ما حكي من الشهادات اداه واقعة على مقتضى القانون بعد نهاية التحري في قبولها

كما تضمن ان الاعضاء ذكروا ان الرئيس وحده سجن كاهية الضبطية المذكور لما سجن الشاوش المتعين لنايب العامل في ان واحد ولم يدع الشاوش المذكور على كاهية الضبطية المذكور بالضمانة ولا غيرها اصلا وسئل الشاوش المذكور عن ذلك فذكر ان الرئيس سجنه مع الكاهية المذكور قبل ان يتكلما بشيء وانه لم يدع عليه الضمانة المذكورة فبحث على الانفار الشاهدين بالضمانة فاذاهم الصبايحية الذين تعينوا مع الشاوش وحضر غالبهم وانكر في الشهادة بما ذكر كما تضمن ان الرئيس المذكور اخرج طايفة من اليهود من مساكنهم لمجاورتهم المسلمين بدون مشتك بهم وذلك باخبار العضو اليهودي ومصادقة بقية الاعضاء له وانه غصب يهوديا على الخدمة في يوم سبته وخوفه بالسجن واخرجه من البلد غصبا وشهد بذلك احد اعضاء المجلس والعون الذي اخرجه الى باب البلد على مقتضى القانون كما شهد شيخ زاوية سيدي عمر بن راعي البقر بقدوم اليهودي للزاوية في اليوم المذكور وهو يوم قدوم الرئيس اليها ولم يعلم الغصب وتضمن تشتكي الاعضاء من سيرة الرئيس معهم حيث لم تكن على مقتضى القانون وتضمن انه وجد في دفتر التقارير اليومية بالمجلس المذكور مواضع مرتابة في محل تقييد النازلتين المذكورتين بالزيادة والنقص الواضحين مع قطع بعض ورقات منه في المحل المذكور فسئل الكاتب عن ذلك فذكر انه يقيد الشكايات على نحو ما يسمعها فيطلبها منه الرئيس ليهذبها له وبعد ان يهذب له النوازل المذكورة يجد فيها الزيادة والنقص منه واستشهد على تهذيبه لذلك بالكاتب الثاني معه فشهد به وهذا موجب الريبة المذكورة وبعد اطلاع المجلس الاكبر على جميع ذلك احضر الرئيس المذكور مع وكيل الحق العمومي المتكلم في حق المخالفة للقانون وعرض على الرئيس ما تضمنه التحرير المذكور والحجج القاضية بثبوت ما ادعي به عليه فاقر بما اقر به اولا مدعيا الغلط في نازلة الشيخ القاضي وانكر الباقي وعارضه الوكيل المذكور بان ما ادعى فيه الغلط ليس هو محل غلط لوضوحه وان ما انكره ثابت عليه بالحجج المحكية اعلاه فتفاوض المجلس في ذلك وظهر لغالبهم ان ما اقر به من المخالفات للقانون لايهدمه دعوى الغلط اذ جميع ما تقدم ينادي على انه ارتكب ذلك عمدا ولا ينفعه دعوى الانكار فيما انكر لقيام الشهاة والقراين على خلاف مدعاه وان احتجاجه بشهادة الحاضرين في الضمانة التي اوجب بها سجن كاهية الضبطيه المذكور لو فرض ثبوتها لا تعتبر قانونا حيث كانت الضمانة من النوازل الاختياريه التي لا تقبل الا بالكتابة ولا تعتبر فيها شهادة الحاضرين بمقتضى الفصل ٨١ الحادي والسبعين من قانون الجنايات والاحكام العرفية وثبت لديهم بعد الاحاطة بالنازلة انه مذنب لامحالة وان ذنبه يقتضي العزل من خطته عزل عقاب اذ افعاله واقواله تنادي على عدم الامانة في خطته وبعد ان ظهر لهم ذلك حكموا به عليه على مقتضى الفصل ٨١ الحادي والثمانين من قانون الدولة بعد الاعذار له بهل بقيت لك حجة تدرا عنك ما ذكر واعترافه بان لا حجة له سوى ما عرضه حكما تاما وكتب بسراية المملكة بالحاضرة في ٢٩ رجب الاصب سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومايتين والف

مقدم الجنايات

## في الموسيقى

تابع لما فى العدد الخامس والثلثين

وقد والله طالما وقفت السمع على ان اسمع منهم انغامنا فبحثت حتى اعترتني الحيرة فانني من جهة كنت ارى آلاتهم بديعة الصنعة على كثرتها وافكر في ان العلوم انتهت اليهم والفنون تصرت عليهم وان عندهم فى هذا الفن بخصوصه بدائع كثيرة قد فاتنا على ما سبق ومن جهة اخرى رايت ان براعتهم كلها انما هي من مقام الرصد نعم ان هذا المقام هو اول المقامات وانه يغني منه في مصر وتونس اكثر مما يغني من غيره الا ان فضل غيره ايضا لا ينكر ثم افكر في ان نايبنا الذي هو مجرد قصبة خالية في الظاهر من بديع الصنعة الظاهرة في آلاتهم يخرج منه من النغم ما لا يخرج من آلاتهم الكثيرة المتنوعة ولاسيما هذه الالة المسماة بيانو التي يبلغ ثمنها خمسين ليرة فاكثر ثم اعود فاقول لا غرو ان يكون قد فاتهم في هذا الفن محاسن ودقائق كما فاتهم ايضا في غيره وذلك ككثرة بحور العروض عندنا وكبعض محسنات الكلام وكالسجع في الكلام المنثور اذ ليس عندهم سوى المنظوم وهو في الانشاء كالصوت المطلق فى الغنا وكلاهما فاتهم وكعجزهم ايضا عن النطق باحرف الحقيقة مع استطاعتهم على ان يطيروا فى الجو وقد سالت مرة احد ارباب هذا الفن منهم فقلت ان مقامات النغم موجودة عندكم وعندنا على السواء وكذا انصافها فبقى الخلاف في استعمالها فانا لو استعملنا مثلا نصفا من الانصاف مع مقام وانتم تستعملونه مع مقام آخر بحيث يظهر لنا انه خروج فمن اين تعلم الحقيقة فما كان منه الا ان قال ان هذا الفن قد وضع عندنا على اصول هندسية لا يمكن مخالفتها فلا يصح ان يستعمل فرع الامع اصل على اني كثيرا ما سمعت منهم خروجا فاحشا على شغفي بفنهم * وقد شاقني يوما بعض المادحين الى سماع قينة بلغ من صيتها انها غنت فى مجلس امبراطور الروسية فلما سمعتها طربت لرخامة صوتها الانثوى وطول نفسها فى الغناء الا اني انكرت منها نبرات فاحشة وخروجا مكروها بحسب ما وصل اليه ادراكي ولو تبقن ان الحان الروم التي يتغنون بها اليوم هي عين الحان الفلاسفة اليونانيين لكان ذلك دليلا آخر على قصور الحان الافرنج فان الحان الروم مقاربة لالحان العرب * الخامس ان اصحاب الالات من الافرنج لا يحسنون اخراج انصاف النغم وارباعها ما لم تكن مرسومة لهم في الالة الا العازف بالرباب او الكمنجة اما الناي عندهم ففيه خروق شتى غير السبعة الاصول لكل اثنين منها سدادة تنطبق على واحد منها فاذا سد بها منخر جاش منخر غير ان الصنعة فى احكام سدها واستعمالها تقارب صنعة نقل الاصابع عندها وهذه الانصاف والارباع في النغم مثل الاشمام والروم في الحركات في الجملة فان للافرنج في هذا الفن حركات خارجية عن ذوقنا واخرى لا يمكن محاكاتهم بها ومن الغريب انه مع كثرة ما عندهم من الالات لهذا الفن فقد فاتهم العود على محاسنه والناي من القصب فان نايهم هو كالزمر ليس له صوت رخيم على ان اكثر المورخين قرروا ان اصل الموسيقى ماخوذ عن صوت الريح في القصب وكان اختراع الناي او الزمر في سنة ١٥٠٦ قبل الميلاد ونسب الى هيجنيس وعندي ان اشجى آلة من آلات الافرنج هي المسماة بالكنشرتينو وهي على نحو المنفخ تفتح وتطبق لها صوت يحاكي صوت انثى ويقال انها من مخترعات وبتسطون الانكليزي * ومن المعلوم انه كلما رقت طباع الناس ولطفت اخلاقهم كانوا الى المحاضرة فى مضمار العرب اسبق وخواطرهم اليه ابسق فان المولع بغرر المعاني واسرار الكلام لا يسمع الالحان الا ويتصور معها من الحسن ما يهيم به وجدا قبل ان يشعر الغبي بمجرد معرفة كونها غناء ولاسيما اذا كان الانشاد معربا والوقت معجبا وقد جاء في شرح لامية العجم للعلامة الصفدي من لم يحركه العود واوتاره والربيع وازهاره فهو فاسد المزاج بعيد العلاج ومن الغلط البين ان يقول الانسان اني لا اطرب لهذه الالحان لجهلي باللغة فان الطرب انما يكون عن الصوت اصالة عن الالفاظ ومتى اجتمع الامران كان الحظ اوفر والذي يظهر لي ان الانغام التي كان يتغنى بها في زمان الخلفاء كانت اشبه بغناء المغاربة الان منها بغناء المشارقة والفرق بينهما ان غناء المشارقة فيه مد وتطويل وغناء المغاربة فيه درج ونبر واللازمة التي يستعملها هولاء هي دي دي كقول اهل مصر والشام ياليل وكقول الترك امان وفي القاموس ما كان للناس حداء وضرب اعرابي غلامه وعض اصابعه فمشى وهو يقول دي دي اراد يا يدي فسارت الابل على صورته فقال له الزمه وخلع عليه فهذا اصل الحداء وفيه دليل على ان البهائم تطرب للتلحين واسماء الانغام عند المغاربة مخالفة لاسمائها عندنا وهم يدعون بانهم اخذوا هذا الفن عن اهل الاندلس واهل تونس اكثر ترسلا منهم فهم واسطة بين المغاربة والمشارقة اما المواليات فمن خصوص اهل مصر والشام وكذلك الناي والقانون وكما ان غناء اهل مصر اطرب واعلى من غناء جميع العرب كذلك كان غنا الطليانيين اعلى من غناء سائر الافرنج وذلك لكثرة ما في لغتهم من الحركات فهي مثل لغتنا صالحة للغناء والعروض ولكون اصواتهم ايضا صادرة عن صدورهم اما لغة الانكليز فلكثرة السواكن فيها لا تطاوع على الغناء الذي فيه مد وترجيع الا بتحويل الالفاظ عن وجهها وانها هي لغة امر وزجر ولغة الفرنسيس وغناوهم بين بين وجميع الافرنج يقولون ان غناء العرب من خياشيمهم وعلى فرض تسليم ذلك فما يكون منافيا للتطريب فان اللغة الفرنساوية لا يتكلم بها الا مع الغنة وهي مع ذلك اشجى لغات الافرنج فربما طرب لها من سمعها اول مرة من عمره والظاهر ان العرب لا تانف من الغنة في الغناء وحسبك ان اصل تغنى تغنن نحو تمطى وتصدى وقد رايت من الافرنج من كان يطرب للانغام المصرية ولكن غب طول مكث فيها وكان يقول اولا انها محزنة ولا يخفى ان للعادة تاثيرا في جميع الاحوال وخصوصا في المنطق والالحان وناهيك ان الاطفال عندنا وعند الافرنج ترقد على الغناء فتعتاد عليه وتالفه وقد قيل العادة طبيعة خامسة *

## نبذة

حكت احدى الصحائف الانكليزية التي تنشر في جزائر البحر المحيط الكبير المسماة « ساندويتش ايلاندس » يقال لها ( اي الصحيفة ) « بولينيسيان » عن حادث غريب تاتي لبعض السفن اللاتي ينقلن الفعلة المعروفين بلقب « كولي » من الاقاليم الصينية الى مستعمرات الافرنج في الجزائر المذكورة * وهذا ملخص شرح الصحيفة المشار اليها نقلا عن صحيفة الاوبينيون نسيونال : ـ كانت السفينة الباروفيانية ـ ( اي الخاصة ببعض تجار مملكة البارو من اعمال اميريكا الجنوبية ) ـ المدعاة « باترونيلا » ذاهبة من فرضة ماكاوه الى فرضة هونولولو بثلثمائة نفر من الكولي المزبورين * فذات ليلة بعد ان كانت السفينة قد استمرت في البحر اكثر من ثلثة اسابيع وبينما كانت الارياح ساكنة والبحر هاد سمعت ضجة عظيمة بين

الكولى المشار اليهم فنهض الرئيس والبحرية باسلحتهم وبادروا الى المكان الذي كانت الضجة خارجة منه فوجدوا الكولى في اضطراب وارتعاش عظيم وعلموا من صريخهم واشارتهم وتقليب سحناتهم ان الداعى لذلك كونهم راووا الشيطان عدو امتهم وبلادهم اتى اليهم ليقبض على ارواحهم * فشرع الرئيس والبحرية يطمنونهم لكنه لم يسكن ارتعاشهم الا مع طلوع الفجر وبقوا مضطربين كل ذلك النهار ولما دخل الليل عليهم مرة ثانية اخذهم الارتعاش والخوف جديدا وبشدة هذا قدرها حتى ان بعضا منهم القوا انفسهم في البحر طالبين النجاة من شر عدوهم المذكور * فخطر وقتئذ لاحد البحرية ان يسالهم بالاشارة اين الشيطان قائلا لهم انه يريد ان يقتله ويبعثهم منه فاوموا الى جهة من المكان الذى كانوا فيه فاطلق البحري بطبنجته التي كانت من النوع المعروف «بريفولفر» اربع او خمس طلقات متوالية فايقنت الكولى من هذا الفعل انه قتل الشيطان كما قال وسكن اضطرابهم بل بعض منهم اخذوا في الرقص والتهليل من شدة فرحهم على هلاك عدوهم المذكور * انتهى * فلا حاجة الى اضافة شيء على هذا الفرح بل نكل الى خيار القاري حرسه الله بان يقتدي باحد الفيلسوفين اليونانيين اللذين كان احدهما يضحك على الخراقات البشرية والاخر يبكي * اما فرضة ماكاوه فهي من اعمال الصين من اقليم كوانتونغ في جنوب اقليم كانتون الشهير وتخص دولة الفلمنك لكن حاكمها من قبل سلطان الصين وللانكليز ايضا فيها معامل تجارية عظيمة وفرضة هونولولو هي من اعمال جزائر الساندويتش المقدم ذكرها التي هي من جملة الجزائر المعروفة بلقب بولينيسيا وسكانها وثنيون وكانت النصارى من احدى شيع البروتستانت قد تمكنوا فيها من اوائل القرن الحال الى عام ١٨٢٤ منه على ان الملك نفسه تنصر ايضا لكن في اواخر العام المذكور ثارت الاهالى عليه والزموه الفرار وخلفه ملك وثني مثلهم والملك المطرود حضر الى بلاد الانكليز وفيها توفى *

## حكاية

من الكتب المنسوقة في الطليانية على نسق كتاب الف ليلة وليلة كتاب يسمى حكايات بوكاتشيو كان مولده سنة ١٣١٣ وهو من مشاهير المولفين بايطاليا قال كان في مدينة ارغوس رجل من النبلاء يقال له نيقوستراطوس وكان من حسن حظه انه تزوج في زمن كهوليته بامرة شابة جميلة ذات فهم وذكاء وكان اسمها ليديا وكان عنده كثير من الخدم والحشم والكلاب والصقور لانه كان يحب الصيد والقنص وكان من جملة خدمه شاب لطيف يقال له ببروس وكان موضع الثقة منه دون سائرهم وكانت زوجته تهوى هذا الشاب فلم يكن يسرها شيء سوى حضوره عندها اما هو فلم يكن في الظاهر مبديا لها ما يدل على انه كلف بها فاما انه لم يكن قد شعر بميلها اليه او انه لم يرد ان يظهر ذلك فبلغ ذلك منها كثيرا وعزمت على أن تبلغه حقيقة حالها فمن ثم دعت ذات يوم احدى خوادمها وكان اسمها لوسكا وقالت لها اسمعي يالوسكا ان ما نلته من الاحسان مني يقضي عليك بان تكوني ملبية لما ادعوك اليه وحريصة على ما آتمنك عليه فاياك اذا من ان تبوحي لاحد بما اقوله لك وهو انك تنظرين الفرق في السن ما بيني وبين زوجي وتعلمين ان عيني لا تقربه ولا بامثاله فلذلك اصطفيت لنفسي عشيرا يسرني وخليلا يشرح صدري وهو ببروس فان كان يهمك امري وتعنيك حالي فاحتالي لان تبلغيه عني ما انا واجدة في هواه واساليه ان ياتي الي فقالت لها الخادمة سمعا وطاعة ثم انتهزت الفرصة وانطلقت الى ببروس وبلغته ما تلقنته من سيدتها فتعجب مما بلغه اذ لم يكن ذلك يخطر ببالـه ثم فكر في انها ربما ارادت بهذا الكلام ان تختبره فقال للخادمة ما اظن ان هذا الكلام صدر من سيدتي فاحذري عاقبة ما تقولين ولو انها قالت هذا لما كان لك ان تذيعيه ولا لى ايضا ان اسى الى سيدي وانسى ماله من الفضل علي فمن ثم احذرك ان لا تعيدي علي مثل هذا الكلام فاني لا اريد ان اسمعه فقالت له لا بل ما تامرني به سيدتي فهو الذي افعله ولو كان فيه ما يسوءك ويغيظك اما انت فلست عندي خيرا من البهيمة ثم انصرفت وهي غضبى واخبرت سيدتها بما جرى فكادت تتمزق حسرة واسفا ثم دعتها بعد ايام وقالت لها اعلمي ان الشجرة لا تقطعها ضربة واحدة فعليك ان تذهبي اليه مرة اخرى وتقولي له ان تعففه هذا يكون سبب هلاكي ثم صفي له ما اقاسيه من لوعة الوجد لعله يعدل عما اصر عليه وينعطف الى فانه اذا بقي غير مكترث لحالي اخشى على نفسي من الفضيحة والهلاك فمنتها الخادمة بحصول المرام وانطلقت الى الخادم فوجدته طربا مسرورا فقالت له قد اخبرتك بما لسيدتي من الميل اليك فاقول لك الان انك اذا بقيت على هذه الحالة من عدم المبالاة بها كان فعلك هذا سببا في موتها فتحقق قولي هذا والا فانك احمق الناس لكونك تابى ما يكون لك به معزة وشرف واي شرف اعظم من ان تكون محبوب سيدتي وسيدتك واي سعادة لك اعظم من هذه الحال التى قربتك لدى اجمل امراة تبذل لك كل ما احتجت اليه فمن يكون اسعد منك لو كان عندك رشد فع كلامي هذا في بالك واعلم ان السعادة تاتينا مرة في العمر وهي باسمة وتمد الينا يد الاسعاف والاعانة فاذا اعرضنا عنها ووقعنا في فاقة واحتياج قضينا سائر حياتنا ونحن متاسفون على فوات فرصتها اما ما قلت من جهة الامانة والاساءة فهذا انما يكون بين الاصحاب فاما امثالنا المقيدون بالخدمة فالاولى لهم ان يمتثلوا امر مخدوميهم ارايتك لو كان لك امراة او اخت او بنت واعجبت سيدنا افتراه كان يعف عنها ويتحرج منها كفعلك اليوم مع زوجته لا بل كان يملكها جبرا وقهرا فلنعاملهم نحن بمثل ما يعاملوننا هم به فدع عنك هذه الحماقة وبادر الى تلبية دعوة السعادة ما دامت مقبلة عليك والا فانك تندم حين لا ينفعك الندم فضلا عن ان تمنعك هذا يكون سببا في بلية تحل بسيدتنا فلما سمع الخادم منها هذا وكان قد فكر من قبل في كلامها السابق ونوى انها ان جاءته مرة اخرى يجيبها بغير الجواب الاول بحيث يستوثق منها قال لها صدقت ولكن اخاف ان سيدتي انما قالت ذلك لتجربني به وانت تعلمين ان سيدنا فطن لبيب وانه فوض الى جميع اموره فان كانت سيدتي تقول عن جد فان لى ان اطلب منها ثلثة اشياء استيثاقا لنفسي وبعد ذلك اكون مطيعا لها في كل شيء احدها ان تقتل الصقر الذي يحبه سيدي بين يديه والثاني ان ترسل الى بخصلة من لحيته والثالث ان تقلع احدى اسنانه السليمة فتوجهت الخادمة وعرضت على السيدة هذه الشروط فاستصعبتها اولا الا ان العشق الذي من شانه ان يكون خير مخلف للمفقود وخير مشير في الخطوب حملها على ان تذعن لما اشترط عليها فارسلت اليه الخادم مرة اخرى تقول ان مطلوبك جميعه يقضي وفضلا عن ذلك فحيث انك معتقد بان سيدك فطن لبيب فقد جزمت بان اريد شيا ينظره بعينه ولا يصدق به فلبث الخادم ينتظر انجاز ما وعدت به ثم اتفق بعد ايام ان اولم السيد وليمة فاخرة على عادته فلما رفع الغطاء عن المايدة (اي لما فرغوا من الطعام) اقبلت تتهادى وعليها اللباس الفاخر والحلي النفيس ثم فتحت القفص الذي كان فيه الصقر بحضرة الجماعة كلهم من جملتهم الخادم وتناولت الطائر وضربت به الحائط حتى قتلته فصاح السيد متاوها ماذا فعلت وما سبب هذا الاذى فلم تلتفت الى قوله بل اقبلت على الجماعة قائلة لعمر الله لو ملكا اساء الى لاخذت بثاري منه فكيف اغض النظر عن اساءة هذا الصقر الذميم الذي حرمني من عشرة زوجي وهي اشهى شيء الى فانه لا يكاد يطلع عليه الفجر الا وقد امتطى جواده وسار الى القنص والصيد وغادرني وحدي من اجل ذلك صممت على قتل ما كان سبب حرماني واغتنمت الفرصة الان لتحكموا بيني وبين زوجي بالحق كما هو مامولي منكم وظني بكم فظنت الجماعة ان محبتها لزوجها في الشدة والحدة مثل كلامها فقالوا لقد اصابت في اخذ ثارها من الصقر وهي بريئة من اللوم فسرى عن الامير ما كان يجده وتبدل حزنه سرورا فلما راى الخادم ذلك قال في نفسه نعم الابتداء فعسى ان تستمر على هذا الى الانتهاء ثم لما مضت ايام تبغلت لزوجها مرة فجعل يهصرها بشعرها هصرا لطيفا فخطر ببالها ان تجري الشرط الثاني فمن ثم قبضت على خصلة من شعر لحيته وجذبتها جذبا عنيفا حتى طلع الجلد معها فساءه ذلك جدا وهم بان يخاصمها فقالت له لا يحق لك ان تغتاظ وتعبس لاني قلعت من لحيتك شعرة او شعرتين وها انت كنت تجذب شعري ولم يكن يخطر ببالك انك توجعني فسرى عنه غيظه وعادا الى المراضاة والمداعبة ثم ارسلت بالخصلة الى الخادم ثم انها طفقت تفكر في الشرط الثالث فتحيرت فيه وظهر لها انه اصعب من الاولين الا انها لما كانت بالطبع ذات فكر ثاقب وقد زاده العشق ثقوبا تبين لها وجه العمل اليه فعزمت عليه في الفرصة الاتية وذلك انه كان عند زوجها غلامان من اولاد الاعيان كان ابواهما قد تركاهما عنده ليتعلما الادب وحسن المحاضرة وكان احدهما يقطع له اللحم والاخر يناوله الكاس فاوهمتهما يوما من الايام انهما ابخران وان بخرهما يوذى زوجها قالت فاذا جلس فحولا وجوهكما عنه فضلا ان ما قاله حق فصارا يفعلان كما امرتهما فلما كان ذات يوم قالت لزوجها او لم تلاحظ ما يفعله هذان الغلامان بحضرتك قال نعم وقد طالما عزمت على ان اسالهما عن سبب هذا قالت لا تتعن له فانا اخبرك به لاني علمته لكن كتمته عنك حينا خشية غيظك ولكني الان رايت ان غيري ايضا قد اطلع عليه فمن ثم لم يبق مجال لكتمانه فاعلم اذا ان سبب ذلك على ما زعموا هو ان لك سنا منتنة فاذا كان ذلك صحيحا كان شيئا منكرا لان محضرك ينتابه كثيرا من الكبراء والفضلاء فياليتك تقلعها لتسلم من السنة الناس فقال ياللعجب من هذا افي راسي اذا شيء خبيث قالت ربما كان الامر كما زعموا ولكن دعني انظر اليها ثم اخذته الى ناحية كوت ونظرت الى اسنانه واحدة واحدة ثم قالت ها هي سن نخرة فاسدة بالكلية فاذا تركتها هكذا فربما سرت عدواها الى الاسنان السليمة فرايي عليك ان تنتزعها الساعة قال اذا كان رايك هكذا فاطلبي لى حجاما قالت لا حاجة الى الحجام فانا اتولى هذا بنفسي فان هولاء الحجامين لا شفقة لهم وما يطاوعني قلبي على ان ارى احدهم يوجعك ولكن انا اتلطف في نزعها فاذ

حسست بوجع مني كان لك ان تتركه الى وقت آخر فاما الحجام فلا يكون لك منص من يك ثم انها اخذت الالة واقعدته على كرسي ووضعتها على احدى اسنانه وجذبتها اشد الجذب حتى اخرجتها وكانت قد خبات في جيبها سنا نخرة فارته ايها وقالت انظر هذا ما كان سبب القال والقيل فيك فليجد العائبون فيك الان عيبا ان استطاعوا فشكا اليها ما وجل من الالم ومما عاملته به من القسوة فاحضرت له ما سكن عنه المه ثم ارسلت بالاسن الى محبوبها وعزمت على ان تريه ايضا ما هو اعظم من ذلك كله وهو ما لمحت اليه في كلامها ولا من انها تبدى شيئا لزوجها يراه بعينه ولا يصدقه قال ثم انها اعملت الفكر الثاقب وادارت الراي الصائب وقد لزمها القلق وحالفها الارق حتى كانت ترى الساعة شهرا واليوم دهرا فتمارضت ولزمت الفراش فجاء زوجها يوما ليعودها ومعه بيروس فقالت اني اشتهي ان اذهب الى الحديقة لامكث فيها ساعة عسى ان يخف عني ما بي من الالم فاخذها زوجها باحدى ذراعيها واخذ بيروس بالاخرى وسارا بها واقعداها تحت شجرة اجاص بجانبها فالتفتت الى الخادم وقالت له ليتك ترتقى الى هذه الشجرة وتقطف لي بعضا من ثمرها فاني اراه ناضجا شهيا وكانت قد لقنته من قبل كلاما يقوله عند الارتقاء فلما صعد وقطف الثمر نظر الى الحضيض فقال ما هذا الامر الذي تاتيانه هنا اتحسبان اني اعمى او انني لا اراكما من الشجرة الم تكوني يا سيدتي مريضة منذ ساعة فقط فاراك الان قد نقهت حتى جئت هذا الامر انما البعال في الرحال لا امام الرجال الم تطيقي ان تصبري حتى تعودي الى الدار فياله من عار فقالت السيدة لزوجها فبم يلغو هذا الابله فربما يتكلم وهو في الحلم فقال بيروس كلا ليس كلامي في الحلم بل في اليقظة بل عن مراي العين بل عن اليقين ومن يكذب بصره فهو من العمان فتعجب زوجها مما سمع ثم قال للخادم لا شك انك تهذي فقال له حاشا لي يا سيدي ان اكون هاذيا او هارشا انما اتكلم عن يقين واني رايتكما معا ورايت منكما كذا وكذا فقالت السيدة ما عسى ان يكون معنى هذا يا ليتني كنت قادرة على صعود هذه الشجرة لاختبر بنفسي صحة هذا الامر الغريب الذي شاهده فقال الخادم لا جرم ان كل من يكون مكاني يرى ما رايت فمن كذبني فلياتي حيث اتيت وما اشبه ذلك من الكلام فدعاه سيده للنزول حتى اذا نزل ساله عن حقيقة ما رآه فقال قد رايتكما اولا في عناق ومداعبة ثم في مباعلة وكان من الاسر ما كان وهو وان يكن حلالا للبعل مع زوجته الا انه لا يليق بل لا يسوغ ان يكون علانية فقال الرجل اني ارى هذا الخادم معتوها او متعتها فانا لم نتحرك من موضعنا قط فقال الخادم تالله ما انا معتوه ولا متعته فقد رايته بعيني كما اراك الان فزاد سيده حيرة وتعجبا وجذبه الحرص الى ان يرقى الشجرة بنفسه لانه ظنها مسحورة فما كان بعد ارتقائه الا ان ارتقى الخادم ايضا على سيدته فالتفت الامير فرآهما على هذه الحالة فجعل يصرخ ويقول اف لك من امراة خسيسة مبتذلة وقبحا لفعلك ولما ارى منك وانت ايها الخادم الشقي الخائن الذي اخلف ظني في اتقانيي له لارينك جزاء الخيانة ولافعلن بك ما يكون عبرة لغيرك ثم اسرع في النزول فلما استقر به المكان قالت له زوجته ما سبب هذا السب والتهديد ونحن بقينا جالسين منذ فارقتنا فقال الخادم الان قد ثبت عندي ياسيدي ان ما رايته انا لم يكن واقعا وكذا ما رايته انت فاني احلف لك انه قدموه على بصري وبصرك ايضا لارشد رايك ونعم بالك ايمكن لاحد غيرك ان يسيء الظن في سيدتي التي هي اعف النساء وارشدهن ويحسب انها تاتي المنكر بحضرتك اما انا فلو قطعوني اربا اربا لما خطر ببالى مثل هذا الفعل السمج على خلوة فضلا عن ان يكون بمراى منك فمعاذ الله ان اتجرا على خيانتك في مالك فكيف في آلك ولاسيما ان سيدتي انما جاءت هنا ليخف عنها المها الذي يولمنا جميعا فلعن الله هذه الشجرة فانها هي سبب هذا التمويه والايهام فاني لما ارتقيت اليها اعتقدت بمجامع قلبي ان ما رايته منك ومن سيدتي كان واقعا لا محالة لولا انك قلت الان ما قلته انا اولا فاحتدت المراة وقالت اتحسبني اذا امراة فاحشة غير ذات عرض ولا حياء ولا ادب حتى آتى هذا الامر علانية مع اني لو قصدته لما فاتتني فرصة اليه وبهذا الكلام وامثاله سكن عن الامير غضبه وثاب اليه حلمه وصار يتحدث عن غرابة الشجرة والمنظر وسر ذلك اليوم فقالت زوجته وهي توهمه انها غير راضية بعد عن نسبة الخيانة اليها وان غيظها لم يسكن بعد بالكلية باعتقاده برآتها لا جرم ان هذه الشجرة الخبيثة لن تكون فيما بعد سبب ريبة لي ولا لغيري فلا بد من قطعها فان فيه ثوابا وكذا في قطع سائر اسباب الشر والفساد ثم اوعزت الى الخادم ان يسرع وياتي بفاس لقطعها فما كان الا ان رجع كالبرق الخاطف واعمل الفاس في الشجرة حتى خرت فقالت المراة عند ذلك الان سكن غيظي واشتفيت من هذه الشجرة الخبيثة التي كانت مثلبة لشرفي وعرضي فاعتذر اليها زوجها فقبلت عذره ثم رجعوا الى المنزل وبقي الخادم مواصلا لها ايان وجد فرصة اليها *

## امير والس

اخبرنا سابقا ان ابن ملكة الانكليز وريث الكرسي والملقب بامير والس سافر في السابع من فرار في رحلة للاقاليم الشرقية فالان قد اطلعنا على رسالة من الاسكندرية مدرجة في جرنال التايمس تقول ان الامير المشار اليه سيصل الى تلك المدينة في اوائل مارس الحال وان سعيد باشا قد تهيا لاقتباله بالاحتفال اللائق بمقامه وقد بعث باوامر مخصوصة لجميع السفن المصرية المرسية في مينا الاسكندرية واساير قلاع المدينة بان يشرعوا في اطلاق المدافع دفعة واحدة بحال اطلال السفينة الناقلة للامير على المينا وبان يداوموا الاطلاق الى وقت ارسائها ونزول الامير للبر وقد اعطى سعيد باشا هذه الاوامر لمجرد كون الامير مسافرا في رحلته هذه باسم مستعار لا باسمه الحقيقي ولذلك لايمكن ان يعمل له اقتبال رسمي فيكون اطلاق المدافع على الكيفية المذكورة اقتبالا احتفاليا فقط هذا ثم تقول الرسالة ان الامير بعد زيارته لسعيد باشا يذهب الى القاهرة لزيارة الاهرام وانه في الطريق يزور ايضا العمود المعروف بلقب «ابرة كليوباتره» نسبة الى الملكة كليوباتره ملكة مصر في عهد قيصر اوغوستوس سلطان الرومانيين وهذا العمود كان مطمورا واكتشفت عليه بعض الفعلة منذ عدة سنين ووهبه محمد علي باشا هدية للدولة الانكليزية ولا يزال باقيا في مكانه لان الدولة المشار اليها لم تعتن بعد في نقله الى لندره وقيل ان طوله سبعة وستين قدما انقليزيا اي كناية عن اربعين او خمسة واربعين ذراعا تونسيا وهو على شكل العمود الذي كشفه نبوليون الاول ونقله بعد ذلك الملك لوي فيليب ملك فرانسا الى باريس ونصبه في البطحاء المعروفة بلقب «بلاس دي لاكونكورد» تجاه سراية المملكة اما الامير المشار اليه فبعد زيارته القاهرة سيرجع للاسكندرية ومنها يسافر الى جزيرة كورفو من اعمال الاقاليم اليونانية الان في حكم الانكليز *

## فرانسا

المناظرة في مجلس الاشتراع الفرنسوى التي ذكرنا شيئا منها في رائد الاسبوع الماضى قد استمرت عدة ايام بعد ان فرغت الاعضاء من الكلام على النازلة الرومانية وما يتعلق بها اذ كل فصل من فصول الخطبة كان موضوعا لمباحثة خصوصية تارة في شان ما يتعلق بمصالح البلاد الداخلية واخرى في ما يتجه لمعاملاتها مع الدول الاجانب والمتكلمون في هذه المناظرة كانوا اكثر عددا من المتكلمين في السينات * فمن الاعضاء مثلا من تكلم على مضبطة المصاريف طالبا من المجلس بان يدرجوا في الجواب للامبراطور عبارة مفادها تخطئة للدولة على كونها طالبة موازنة الدخل بالمصاريف بواسطة فرض رسوم وضرائب جديدة على الاهلين مع انه كان واجبا ان تعتنى باجراء ذلك بتقليل مبالغ المصاريف نفسها ولا سيما المصاريف الحربية اى المبالغ المخصصة لوزارتى الحرب والبحر * وآخر تكلم على نازلة المكسيك وذم فى الدولة على كونها لتحصيل مبلغ اربعة او خمسة ملاين شرعت فى حرب سوف يلزم لها مصروف يزيد على العشرين مليونا وربما يكون ايضا سببا لخراب تلك البلاد نفسها * وبعض تكلم على الغزوة فى الكوشين شين قائلا انه يخشى من ان تطاب الدولة الاستقرار فى تلك الاقاليم كما استقرت فى الجزائر فيكون ذلك منفذا لاصراف مبالغ مهولة نظرا لبعد الاقاليم المذكورة عن فرانسا اذ اقاليم الجزائر مع قربها استقامت الى الان على الدولة بمبلغ يزيد على الالف وخمسمائة مليون فرنك وقتل فى فتحها وفى حفظ الراحة فيها اكثر من مائة الف جندى * وبعض تعرض للعهدة التجارية المنعقدة جديدا مع دولة الانكليز قائلا ان هذه العهدة لم يستنفع منها احد اكثر من الانكليز انفسهم اذ ما كان يرسل من فرانسا الى انكليترة قبل انعقاد العهدة المذكورة اكثر مما ارسل فى العام الفارط مع ان المجلوب من بلاد الانكليز الى فرانسا كالحديد والماكينات وما شاكلها قد ازداد المرة اضعافا * فعلى كل من هولاء المعترضين اجابت وكلاء الدولة بما يناسب غير ان المناظرة كانت وقت سفر البوسطة لا تزال لم تنته *

ان قضية المكسيك على ما تقوله الصحائف الفرنسوية قريبة ان تنتهي من دون حرب مقهرة للبلاد او للدولة فان جنرال الجيش السبنيولي قبل المفاوضة مع رئيس الدولة المكسيكانية لانهاء المشكلة الكائنة بين الدولتين على سلم *

## اعلان

يعلن لياه الماليح الوكيل بمجالس الاحكام انه قد اقيم وكيلا لصحيفة الجوائب التي تنشر في القسطنطينية ويرجو ممن يرغب في مشتراها او في كتابة اسمه فيها على عام بان يبادر الى ارسال الطلب بذلك اليه فانه لرهين الاعلان * ومحل المشار اليه هو الان تجاه قشلة السباطية بسوق الوزر * هذا ومن يرغب ايضا في مشترى صحيفة برجيس التي تنشر في باريس يجدها عند الوكيل المشار اليه فانه موكل ببيعها *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية